@ 436 @ $ بسم ا الرحمن الرحيم $ $ سورة عبس $.

وهي مكية بإجماع المفسرين قصص هذه السورة التي لا تتفهم السورة الا به ان رسول ا صلى ا عليه وسلم كان شديد الحرص على إسلام قريش وأشرافهم وكان يتحفى بدعائهم الى ا تعالى فبينما هو يوما مع رجل من عظمائهم قيل الوليد بن المغيرة المخزومي وقيل عتيبة بن ربيعة وقيل شيبة وقيل العباس وقيل امية بن خلف وقال ابن عباس كان في جمع منهم فيهم عتبة والعباس وأبو جهل إذ أقبل عبد ا بن ام مكتوم القرشي الفهري من بني عامر بن لؤي وهو رجل اعمى يقوده رجل آخر فأومأ رسول ا صلى ا عليه وسلم إلى قائده أن يؤخر عنه ففعل فدفعه عبد ا نحو رسول ا صلى ا عليه وسلم وقال استدنني يا محمد علمني مما علمك ا وكان في ذلك كله قطع لحديث رسول ا صلى ا عليه وسلم مع الرجل المذكور من قريش وكان رسول ا صلى ا عليه وسلم قد قرا عليه القرآن ثم قال له اترى بما أقول بأسا فكان ذلك الرجل يقول لا والدمى يعني الأصنام ويروى لا والدماء يعني الذبائح للأصنام فلما شغب عليه امر عبد ا بن ام مكتوم عبس وأعرض عنه وذهب ذلك الرجل فروى ان النبي صلى ا عليه وسلم انصرف الى بيته فلوى رأسه وشخص بصره وانزلت عليه هذه السورة .

قال سفيان الثوري فكان بعد ذلك إذا رأى ابن ام مكتوم بسط له رداءه وقال له انس بن مالك رأيته يوم القادسية وعليه درع ومعه راية سوداء واستخلفه النبي صلى ا عليه وسلم على المدينة مرتين .

قوله عز وجل $ سورة عبس 1 - 17 $.

(العبوس) تقطب الوجه واربداده عند كراهية أمر وفي مخاطبته بلفظ ذكر الغائب مبالغة في العتب لأن في ذلك بعض الاعراض وقال كثير من العلماء وابن زيد وعائشة وغيرها من الصحابة لو كان رسول ا صلى ا عليه وسلم كاتما شيئا من الوحي لكتم هذه الآيات وآيات قصة زيد وزينب بنت جحش